

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى
في حفل التخرّج

أيها الخريجون والخريجات
إنّه اليوم المنتظر،
هذه هي أحلى الليالي،
مباركة لكم الشهادة،
وهنيئاً للأهل الأحباء.

لن أنتظر منكم شكراً، ولا المسؤولين في الجامعة، ولا الأساتذة، لقد قمنا بواجبنا،
ذلك هو دورنا والرسالة. أمّا الشكر فلكم، لقد بذلتم، أنتم الأهل والطلاب، العرق والجهد وسهر
الليالي، لتصلوا إلى مثل هذا اليوم، وأنا أعلم كم منكم كان نموذجاً في التضحية والعطاء،
منتظراً مثل هذه الساعة الجميلة.

أيها الأصدقاء.

حفلنا الليلة لا تنفرد به. جامعات متعدّدة، خرّجت وتخرّج طلابها في مثل هذه

الأيام. وتكثر الكلمات والخطب والتمنيات.

إلا أن السؤال الأساسي والمقلق يبقى: ماذا أعددنا لهؤلاء الخريجين؟ إلى أين هم

سائرون؟ هل من مستقبل لهم في هذه البلاد؟ أم هم مرصودون للهجرة والغربة؟

أطرح هذه الأسئلة، بديلاً عنكم، ولكّني أرفعها، بمحبّة، إلى المسؤولين: إلى كل

المسؤولين، إلى السادة النواب، ولا أميّز بين مرشح أصبح نائباً، أو مرشح لم يحالفه الحظ.

هل فكّرتم، عندما طرحتم برامج ترشّحكم للانتخابات، هل فكّرتم بهؤلاء الشباب؟

ما هو المشروع المقترح لتدبير وظائف لهم، وتأمين فرص العمل؟

أعلم أن جميع المسؤولين يقفون ضدّ الهجرة، ويتألّمون لسفر الأبناء والبنات، خارج

لبنان، ولنزيف الأدمغة - أو هكذا يُعلنون - ولكن المشكلة ليست في تشخيص الداء، بل في

ايجاد الدواء الملائم والعلاج المناسب.

بالله، أسألكم، أليس هذا الموضوع من الأولويات الأساسية التي يجب طرحها، اليوم،

قبل الغد؟

أليس هذا الموضوع أهمّ من جميع الشعارات والأحاديث البراقة والمقابلات الخشبية

المستعادة؟

نعم، أيها الأصدقاء، كلنا نريد السيادة والحرية والاستقلال، كلنا نريد التحرير، كلنا نريد التوازن والعدالة والإنماء، ولكن: كلمات، كلمات، كلمات... كل هذه الألفاظ تبقى ألفاظاً ان أفرغنا لبنان من أجياله الجديدة. عندما نفرغ الشرايين من دمها، نواجه خطر الموت. شبابنا هم دماء شراييننا، فكيف نضحّي بهم؟

انني، ومن هنا، وباسم هؤلاء الطلاب، أرفع الصوت: إلى السادة النواب، القدامى والجدد والشباب، إلى الحكومة المنتظرة، بكل وزرائها، طالباً اليهم، دراسة مشكلة خمسة وثلاثين ألف شاب وشابة، يتخرّجون هذه السنة من الجامعات في لبنان. لا نريد البكاء ولا النحيب، نريد حلولاً، حتى ولو كانت هذه الحلول قاسية وصعبة، الأهمّ في الموضوع أنّ مستقبل لبنان، يتوقف على هؤلاء، ونحن نؤمن بهم وبلبنان.

أيها الأصدقاء.

تبقى ثلاثة موضوعات، أحبّ أن أشير اليها في هذا اللقاء:

الأول: داخلي، خاص بهذه الجامعة. انني، وأمامكم جميعاً، رسميين وأهلاً

وطلاباً، أعلن ان جامعتنا لن تكتفي بما حقّقه حتى الآن، بل هي تستكمل بناءها الحجري والبشري معاً، بروح المسؤولية والحدّاثه. اننا حريصون على المستوى التربوي الذي يبقى هو الأساس في التعليم العالي، ولهذا نحن نجدّد، وبصورة دائمة، المناهج والأجهزة، متطلّعين إلى الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة، ومن تقنية المعلومات إلى أقصى حدّ، كما نعمل على استقطاب مجموعة أساتذة من الداخل والخارج، لكي يكونوا جسر العبور، نحو الجدارة والجودة. كما أوكد لكم أنّ جميع شهادات هذه الجامعة، معترف بها، في لبنان والخارج. ولا أقول ذلك من باب التباهي او الفخر، بل من باب الثقة بالنفس، ومن باب التقدير لوزارة التربية والتعليم العالي وللعاملين فيها الذين يشهدون على مستوى هذه الجامعة وقانونية شهاداتها ومعادلاتها.

انني، في هذه المناسبة، أؤكد لكم، اننا نتابع المسيرة، ولا غرور، معتمدين على ثقتكم، وبرعاية رهبانيتنا المريمية الكريمة، وتحت نظر أمنا العذراء، وبالتعاون مع هؤلاء الأساتذة والموظفين في الهيئتين الأكاديمية والإدارية، رافعين لواء الأقانيم التربوية الثلاثة: الايمان، الوطنية، الثقافة. وبهذه الثلاثة نحقق حلمنا الدائم في جامعة حديثة مميّزة.

الثاني: عالمي رمزي معبر عن أمثولات كثيرة. ورد في وسائل الإعلام في الأسبوع الماضي ما يلي: حكم على رجل الأعمال الأميركي برنارد مادوف بالسجن /150/ سنة لاتهامه بالاحتيال والسرقة والنصب وتبييض الأموال مما سبب هدرأً مالياً كبيراً مقداره 50 مليار دولار. وكان الانهيار. هل تسمعون؟ كيف تفسرون أن رجلاً واحداً يهدد مصير الكون ويسبب هذه الكارثة الاقتصادية العالمية؟ المال. المال. اللهم نجنا، لا تعبدوا ربّين. ويا أيها الطلاب الأعزّاء، اقرأوا الرسالة جيّداً. المال ليس هدفاً، هو الوسيلة. المال كي نعيش، ولا نعيش كي نجمع المال. يا ليت أصحاب الرأسمال المادّي يضعون جزءاً قليلاً من ودائعهم في خدمة الرأسمال الانساني أي طلاب الجامعات الذي هم أساس الانتاج والاستثمار.

الثالث: عائلي خاص، اذ أعلن أمامكم انضمام سيّدة فاضلة إلى أسرة الجامعة: سيّدة جمعت الأصالة إلى المسؤولية إلى الوطنية الصادقة، تعالت على السياسة وآفاقها الضيقة، فإذا بها على قدر لبنان، في العطاء والمحبة. ائنا اذ نفخر باستقبال معالي السريّة ليلي الصلح حمادة، وكضيّفة شرف، فإننا نفرح أكثر، أن تكون رائدة مميّزة في حمل شعار هذه الجامعة ورسالتها.

أهلاً بك، معالي الوزيرة، شكراً لك، ولما ترمزين اليه من قيم ووطنية، ولما تمثلين، ومن تمثلين عنيت سمو الأمير الوليد بن طلال الذي أرفع له أسمى تحيات التقدير.

أيها الأصدقاء

البارحة، عدت من باريس حيث شاركت في المؤتمر العالمي للأونسكو حول التعليم العالي. في معظم المحاضرات والمدخلات القيّمة، كان البحث يدور حول التعليم العالي بين العولمة والهويّة، وكثيراً ما تردّد الكلام حول حوار الحضارات. بناءً عليه، يسرّني أن أعلن لكم، أننا سنستضيف في لبنان، وبدعوة من جامعة سيّدة اللويزة، مؤتمراً لمنظمة الجامعات العالمية (200 جامعة) في مطلع تشرين الثاني المقبل، بعنوان: **دور التعليم العالي في حوار الحضارات**. ايماناً ممّا بأن لبنان هو المختبر الحقيقي لهذا الحوار. وبذلك نساهم في بناء دولتنا ومجتمعنا، ونلعب الدور المطلوب من الجامعات في بناء الأوطان.

كلمة أخيرة، أوجّهها إلى الطلاب: لن أودّعكم، الجامعة جامعتكم، مكتب الخريجين مفتوح أمامكم، كونوا أوفياء لأهلكم ولهذه الجامعة، ومن القلب، أرفع صوتي لأقول: الله يوفّقكم. الله معكم.

Class 2009

It seems like yesterday that I greeted you at the New Student Orientation. You had left the secure and contented environment in quest of new challenges. You were all excited to be at NDU, yet a bit worried not knowing exactly what lies ahead.

Years passed and in just few moments you will be declared the graduates of 2009. You are once again gathered together, surrounded by your family and friends and a new family that has formed around you throughout your time here at NDU.

No doubt you have learned much during this time. We have enjoyed seeing you grow and mature. NDU has prepared you well for the world, and for the challenges you will eventually encounter.

Never forget! NDU is and will always be your university, please stay in touch. We will always follow your careers with great interest and pride. The Alumni Affairs Office will always be open to receive you and communicate with you.